مِن مَقَالاتِ وكَلام
الإمَام زَيد بِن علي عليه السّلام

- من كلام له في وصف القرآن الكريم .
- من كلام له في صفة خروجه .
- من كلام له في علم أهل البيت عليهم السلام .
- من كلام له في تفسير خبر المنزلة .
- من كلام له في قوله تعالى : {إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ} .
- من كلام له يحرّض فيه أصحابه على القتال .
- من كلام له عليه السلام في الإمامة صفة الإمام .
- من كلام له عليه السلام في الإمامة .
- من كلام له عليه السلام في الإمام المفترض طاعته .
- من كلام له عليه السلام في المهدي المنتظر .
- من كلام له عليه السلام فيمن يقول بالتناسخ .
- من كلام له عليه السلام في نصيحة ابن آدم .
- من كلام له عليه السلام في التقوى .
- من كلام له عليه السلام في الوعظ .
- كلام متفرق في : (الذنوب - الموت - الجاهل - النصائح - وغيرها) .

مُنتزع من مَجمُوع كُتبه ورسائِله

جمع وتحقيق
إبراهيم يحيى الدرسي الحمزي

تقديم
شيخ الإسلام وإمام أهل البيت الكرام
مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي
أيده الله تعالى ونفع بعلومه

منشورات
مركز أهل البيت (ع) للدراسات الإسلامية
اليمن - صعدة - ت (٥١١٨١٦) ، ص.ب (٩١٠٦٤)

من مقالات وكلام الإمام زيد بن علي(ع)

(١)- من كلام له عليه السلام في وصف القرآن الكريم:

روى الإمام المرشد بالله ـــ عليه السلام ـــ في الأمالي الإثنينية، بسنده عن أبي غسان الأزدي قال:

قدم علينا زيد بن علي ـــ عليه السلام ـــ الشام أيام هشام، فما رأيت رجلا كان أعلم بكتاب الله منه، ولقد حبسه هشام خمسة أشهر يقص علينا ـــ ونحن في الحبس ـــ تفسير الحمد وسورة البقرة، يَهُذُّ ذلك هذاً، وذكر الكتاب وقال فيه:

واعلموا رحمكم الله تعالى أن القرآن والعمل به يهدي للتي هي أقوم، لأن الله تعالى شَرَّفه وكرمه، ورفعه، وعظمه، وسماه: روحاً، ورحمة وشفاء، وهدى، ونوراً، وقطع منه بمعجزِ التأليف أطماعَ الكائدين، وأبانه بعجيب النظم عن حيل المتكلفين، وجعله متلواً لا يُمَل، ومسموعاً لا تَمُجُّه الآذان، وغَضّاً[1] لا يخلق على كثرة الرد، وعجيباً لاتنقضي عجايبه، ومفيداً لا تنفد فوائده.

والقرآن على أربعة أوجه: حلال وحرام لا يسع الناس جهالته، وتفسير يعلمه العلماء، وعربية يعرفها العرب، وتأويل لا يعلمه إلا الله، وهو ما يكون مما لم يكن.

واعلموا رحمكم الله تعالى أن للقرآن ظهراً، وبطناً، وحداً، ومطلعاً، فظهره: تنزيله، وبطنه: تأويله، وحده: فرائضه وأحكامه، ومطلعه: ثوابه وعقابه.

ورواه أيضاً في الحدائق الوردية.

وقال عليه السلام: الإعتصام بالكتاب نجاة من الفتن والأهواء المضلات، وذهاب العالم ذي الديانة صَدْعٌ في الدين لايرتق.

(١)ـــ الغض: الطري.

(٢)- ومن كلام له ـ عليه السلام ـ في صفة خروجه:

روى الإمام المرشد بالله في الأمالي الإثنينية بسنده عن أبي معمر، قال: كنا في دار شبيب بن غرفدة فسمعنا وقع حوافر الخيل، فما فينا أحد إلا رعب وأرعد وظننا أنه يوسف بن عمرو، والله ما رأيت رجلاً كان أربط جأشاً ولا أشد نفساً من زيد بن علي ــ عليه السلام، والله ما قطع حديثه، ولا تغير وجهه، ولا حلّ حبوته، فلما مضت الخيل وحازتنا وتفرج عنا ما كنا فيه أقبل علينا بوجهه، ثم قال:

ليرعب أحدكم الشيء يخاف أن يحل به، والله ما خرجت لغرض دنيا ولا لجمع مال، ولكني خرجت ابتغاء وجه الله، والتقرب إلى الله ؛ فمن كان الله همته، ومن الله طلبته، فما يرعبه شيء إذا نزل به، إذا كان لله وأرضى نبيئه ــ صلى الله عليه وآله وسلم.

(٣)- ومن كلام له ـ عليه السلام ـ [في علم أهل البيت] عندما سأله معاوية بن إسحاق الأنصاري ـ رحمه الله تعالى ـ وقال:

يا ابن رسول الله، هل عندكم علم من علم رسول الله ــ صلى الله عليه وآله وسلم ــ لا يعرفه الناس ؟

فقال: نعم، علم جم يتوارثه الأصاغر عن الأكابر.

قال: قلت: وما هو؟

قال: كان محمد بن علي كبيرنا يجتمع إليه ولد الحسن والحسين ــ عليهم السلام ــ فيقرئهم القرآن بحرف علي ــ عليه السلام ــ ويخرج إليهم علمه.

قال: قلت: وما علمه ؟

قال: ما تحتاج إليه هذه الأمة من حلالها وحرامها، وأنساب العرب، وما يكون من لدن النبي ــ صلى الله عليه وآله وسلم ــ حتى تقوم الساعة، وأنه لا صلاة لمن

مسح على الخفين ، وأن لا نخافت ببسم الله الرحمن الرحيم، ومن ترك الصوت فيهما يجهر فيه بالقرآة فقد نقص صلاته، وأن لا يأكل الجُري والمارماهي، ولا ما ليس عليه فلوس من السمك، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على من أمكنته منـبا الفرصة بالعلم، ومن زعم أن أحداً أولى بهذا الأمر منا فلا ذمة له، ونحن منه بـنـراء، هذه والله فطرة الإسلام، ودين محمد عليه وعلى آله الصلاة والسلام، وعليها أحيـا، وعليها أموت ومن تابعني من المؤمنين، ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. انتهى(١).

(٤)- ومن كلام له في تفسير خبر المنزلة

روى أبو القاسم البستي في كتاب (الباهر على مذهب الناصر) قال فيه:

حكى عبد العزيز بن إسحاق ـــ رحمه الله تعالى ـــ عن زيد بن علي ـــ عليهمـا السلام ـــ أنه قال في علي ـــ عليه السلام ـــ:

قد شبهه بهارون في منزلة، فلا بد من منزلة معلومة لنا دون منزلة مجهولة، وليس لهارون منازل معلومة إلا ثلاث: منزلة الأخوة، ومنزلة الشركة ـــ أي في النبـوة، ومنزلة الخلافة، والعقل قد استثنى الأخوة بالنسب، والنبي ـــ صلى الله عليـه وآلـه وسلم ـــ قد استثنى النبوة ؛ فلم يبق إلا الإمامة(٢).

---

(١) – من مجموع فيه أخبار الإمام زيد ورسائله برواية السيد العلامة يحيى بن الحسين بن الإمام القاسم بن محمد، وهو منقول من رواية العلامة النسابة قاضي دمشق أبو الغنائم عبدالله بن الحسن بن محمد بن الحسن بن الحسين بن عيسى بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي، له كتاب في الأنساب ذكره الإمـام المنصور بالله عبدالله بن حمزة.

(٢) – من مجموع أخبار الإمام زيد ورسائله برواية السيد عماد الدين يحيى بن الحسين.

(٥)_ ومن كلام له ـ عليه السلام ـ في قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾:

روى أبو القاسم البستي أيضاً، قال ما لفظه:

ولزيد بن علي ــ عليه السلام ــ جواب لطيف في قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ [الحجرات:١٣]، وهو: أن التقيٌ منا أهل البيت، والتقي منكم إذا انتسبا كان العلوي أفضل لانتسابه إلى النبي والوصي، والفاسق منا والفاسق من غيرنا، وإن استويا في الفسق فلأحدهما حرمة النسب، فالأكرم من ذوي النسب هو الأتقى، والأكرم ممن لا نسب له هو الأتقى في طبقته، والنسب شرف لا يساويه في رتبته[1].

(٦)_ [ومن كلام له يحّرض فيه أصحابه على القتال]

ومن كلامه ــ عليه السلام ــ: ما رواه علي بن الحسين الزيدي في كتابه المحيط بالإمامة بإسناده إلى محمد بن الفرات، قال: وقف الإمام الأعظم أبو الحسين زيد بن علي عليهما السلام على باب الجسر، حين جاء أهل الشام، فقال عليه السلام لأصحابه:أنصروني على أهل الشام، فوالله لا ينصرني عليهم رجل إلا أخذت بيده حتى أدخله الجنة.

ثم قال: والله لو علمت عملاً هو أرضى لله تعالى من هذا الذي وضعت يدي فيه لفعلته ولأتيته، لكني لا والله ما أعلم عملاً هو أرضى من قتال أهل الشام، وقد كنت نهيتكم أن لا تتبعوا مدبراً، ولا تجهزوا على جريح، ولا تفتحوا باباً مغلقاً، وإني سمعتهم يسبون أمير المؤمنين وسيّد الوصيين علي بن أبي طالب ــ صلوات الله تعالى عليه ــ، فاقتلوهم على كل وجة.

(١) – من مجموع فيه أخبار الإمام زيد ورسائله برواية السيد عماد الدين يحيى بن الحسين.

(٧)_ ومن كلام له في الإمامة، وفي صفة الإمام وكيف يكون:

أعلم أنه لا ينبغي لأحد منا أن يدعو إلى هذا الأمر حتى تجتمع فيه هذه الخلال: حتى يعلم التنزيل والتأويل، والمحكم والمتشابه، والناسخ والمنسوخ، وعلم الحلال والحرام، والسنة الناسخة ما كان قبلها، وما يحدث كيف يَرُدُّهُ إلى ما قد كان لمثل ما فيه وله، وحتى يعلم السيرة في أهل البغي، والسيرة في أهل الشرك، ويكون قوياً على جهاد عدو المؤمنين، يدافع عنهم، ويبذل نفسه لهم، لا يُسلِمَهم حَذَر دائرة، ولا يخالف فيهم حكم اللّه تعالى، فهذه صفة من يجب طاعته من آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم[١].

(٨)_ ومن كلام له في الإمامة

روى الإمام الحسن بن بدر الدين في كتابه أنوار اليقين، قال: وعن فضيل الرسّان قال: قال الإمام أبو الحسين زيد بن علي عليهما السلام: قبض رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم، فكان أولى الناس بالناس أمير المؤمنين علي صلى اللّه عليه، ثم قبض أمير المؤمنين علي صلى اللّه عليه فكان أولى الناس بالناس أمير المؤمنين الحسن بن علي عليهما السلام، ثم قبض أمير المؤمنين الحسن بن علي عليهما السلام، فكان أولى الناس بالناس أمير المؤمنين الحسين بن علي عليهما السلام، ثم سكت.

وروى الإمام الحسن بن بدر الدين أيضاً في أنوار اليقين، قال:

وعن عبد الرحيم البارقي، عن زيد بن علي ـــ عليهما السلام ـــ قال: الإمامة والشورى لا تصلح إلا فينا، قال الإمام الحسن: رويناه من كتاب السفينة [أي للحاكم الجشمي].

وقال في أنوار اليقين: وعن أبي الجارود: أن المعتزلة قالوا لزيد بن علي ـــ عليهما

(١) ـــ من مجموع أخبار الإمام زيد برواية السيد عماد الدين.

السـلام ـ: سلم لمن مضى وننصرك، فقال: كل لواء عقد في الإسلام لغيرنا فهـو لواء ضلالة، انتهى.

وقال الشيخ أبو جعفر الهوسمي: وصح عن زيد بن علي ـ عليهما السلام ـ: كل راية عقدت ليست لنا ولا تدعوا إلينا فهي راية ضلالة.

وروى الإمام أبو طالب ـ عليه السلام ـ بإسناده عن فضيل الرّسّان قال: كنت مع زيد بن علي ـ عليهما السلام ـ بالكناسة، فسأله رجل عن الشيخين ؛ فأعرض عنه، فلما دخل الليل ووقع به السهم، قال: أين السائل ؟ فأحضروه، فقال له زيد بن علي ـ عليهما السـلام ـ: هما رمياني، هما قتلاني، هما أقاماني هـذا المقـام، وهما أول من ظلمنا حقنا، وحملا الناس على أكتافنا، فدماؤنا في رقابهم إلى أن تقوم القيامة(١).

قال الإمام الحسن بن بدر الدين في أنوار اليقين: والمحكي عن زيد بن علـي ـ عليهما السلام ـ أنه نسب ما أصابه من ظلم هشام إلى الشيخين لأجل كونهمـا أول من سن ظلم العترة، والتقدم على الأئمة.

(٩)_ من كلام له في الإمام المفترضة طاعته

ذكر نشوان الحميري في الحور العين ، قال :

وروى حسن بن علي ، عن يحيى بن أبي يعلى ، عن عمر بن موسى(٢)، قـال : قلت لزيد بن علي : أكان علي إماماً؟

---

(١) - من مجموع فيه أخبار ورسائل الإمام زيد برواية السيد عماد الدين يحيى بن الحسين.

(٢) - عمر بن موسى بن الوجيه الأنصاري، أبو حفص الشامي الدمشقي، وَهَم من عده كوفياً ـ أحد الرواة عن الإمام زيد عليه السلام، وروى عن مكحول وقتادة والحكم وغيرهم، وعنه إبراهيم بن نـافع وأبو نعيم وآخرون.

فقال : كان رسول الله ــ صلى الله عليه وآله وسلم ــ نبياً مرسلاً ، لم يكن أحد من الخلق بمنزلة رسول الله ــ صلى الله عليه وآله وسلم ــ ، فلما قبض رسول الله ــ صلى الله عليه وآله وسلم ــ كان علي من بعده إماماً للمسلمين في حلالهم وحرامهم ، وفي السنة عن نبي الله ، وتأويل كتاب الله ، فما جاء به علي من حلال أو حرام أو كتاب أو سنة أو أمر أو نهي ، فرده الراد عليه ، وزعم أنه ليس من الله ، ولا من رسوله ، كان رده عليه كفراً ، فلم يزل ذلك حتى أظهر السيف ، وأظهر دعوته ، واستوجب الطاعة ، ثم قبضه الله شهيداً.

ثم كان الحسن والحسين ، فوالله ما ادعيا منزلة رسول، ولا كان من رسول الله ــ صلى الله عليه وآله وسلم ــ من القول فيهما ما قال في علي عليه السلام ، وأيضاً أنه قال: ((سيدا شباب أهل الجنة)) فهما كما سماهما رسول الله ــ صلى الله عليه وآله وسلم ــ ، وكانا إمامين عدلاً ، فلم يزالا كذلك حتى قبضهما الله تعالى شهيدين.

ثم كنا ذرية رسول الله ــ صلى الله عليه وآله وسلم ــ من بعدهما ولد الحسن والحسين ما فينا إلا إمام مفترضة طاعته ، ووالله ما ادعى علي بن الحسين أبي ، ولا أحد منزلة رسول الله ــ صلى الله عليه وآله وسلم ــ ولا منزلة علي ، ولا كان من رسول الله ــ صلى الله عليه وآله وسلم ــ منا ما قال في الحسن والحسين ، غير أنا ذرية رسول الله ــ صلى الله عليه وآله وسلم ــ .

من رجال الشيعة، جرحه الخصوم بسبب روايته فضائل أهل البيت، وثّقه المؤيد بالله، وخرّج له هو وأخوه الإمام أبو طالب عليهما السلام.

فهؤلاء يقولون : حسدت أخي وابن أخي ، أَأَحسد أبي حقاً هو له ؟ لبئس الولد أنا من ولد ، إني إذاً لكافر ، إن جحدته حقاً هو له من الله ، فوالله ما ادعاها علي بن الحسين، ولا ادعاها أخي محمد بن علي ، منذ صحبته حتى فارقني.

ثم قال : إن الإمام منا أهل البيت ، المفروض علينا وعليكم وعلى المسلمين ، من شهر سيفه ودعا إلى كتاب ربه وسنة نبيه ، وجرى على أحكامه ، وعُرِف بذلك، فذلك الإمام الذي لا تسعنا وإياكم جهالته .

فأما عبد جالس في بيته ، مُرخٍ عليه ستره ، مغلق عليه بابه ، تجري عليه أحكام الظالمين ، لا يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر ، فأنى يكون ذلك إماماً مفروضة طاعته.

(١٠)_ ومن كلام له ـ عليه السلام ـ في المهدي المنتظر

روى صاحب المحيط بالإمامة بسنده عن قاسم بن محمد بن عبدالله بن عقيل بن أبي طالب، قال: قال زيد بن علي: المهدي حق وهو كائن من أهل البيت، ولن تدركوه، وذلك يكون عند انقطاع الزمن، فلا تنكلوا عن الجهاد، الداعي منا إلى كتاب الله وسنة رسوله القائم بذلك.

(١١)_ من كلام له ـ عليه السلام ـ فيمن يقول بالتناسخ:

روي عن عبدالله بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبي الحسين زيد بن علي ــ عليهما السلام ــ أنه أُخْبِرَ أن قوماً من الشيعة يقولون بالتناسخ والكروب، وهي تغيير الهيكل والقالب والصورة مع بقاء النفس والعقل الكلية، والروح والحياة على حالها تدور، كقول ابن زكريا، ويقولون: إنها ستعود مقامات وإنهم ينتحلون ذلك إليكم أهل البيت ؛ فغضب غضباً شديداً، ثم قال:

والله ما هؤلاء شيعتنا، وما هؤلاء إلا أعداؤنا، غضب الله على هؤلاء، والله إن من الحق أن يعرضوا على السيف، وأن لا تقبل منهم توبة(١).

(١٢)ـ من كلام له عليه السلام في نصيحة ابن آدم

ومن كلامه سلام الله عليه : (إنما سلامتك يا ابن آدم في الدنيا من الضلال مطيتك إلى رضوان ربك ـ تبارك وتعالى ـ فتعاهد نفسك بالحساب ، وناقشها فيما لها وعليها ، ولا ترخص لنفسك فيما ليس لك ، حتى تحرزها لخالقها ، وتخلصها لربها ، فحينئذ أنت عبدالله ووليه من أهل جنته.

يا ابن آدم: كم أشهدته من عملك ما لا يرضى ، وإنما سعيت في هلكتك وكدحت إلى بوارك ، ثم ها أنت ذا تغتر بجهل الجاهلين بك ، وتزهو بمدح المغترين بما ظهر من ريائك.

يا ابن آدم : من أعرف منك بنفسك ، ومن هو الذي أولى بصلاح أمرك منك ، بادر ثم بادر قبل اخترامك وقبل زوالك وقبل رحيلك وقبل نزولك في قبرك، لم تمهد فيه مهاداً ، و لم توسد لنفسك فيه وساداً ، إنما تسكنه فرداً خالياً تنوبك فيه بنات الأرض ، وتزورك فيه هوامها ، أيا غافلاً وما أغفلك أخلقت سدىً ؟ أتترك فيما هاهنا آمناً ؟ انزعج إلى دار الخلود التي أعدت للمتقين).

(١٣)ـ من كلام له - عليه السلام - في التقوى

ومن كلامه عليه السلام : (إن تقوى الله عز وجل حمت المتقين معصيته حتى حاسبوا نفوسهم في صغائر الأعمال ، وإن تقوى الله بعثت المتقين على طاعته ، وخففت على أبدانهم طول النصب ، فاستلذوا مناجاة الله وذكره ، وحمدوه على

(١) - من مجموع فيه أخبار الإمام زيد ورسالله.

السراء والضراء، أولئك الذين عملوا بالصالحات ، واجتنبوا المنكرات ، ومهدوا لأنفسهم فطوبى لهم وحسن مآب).

(١٤)- من كلام له عليه السلام في الوعظ

ومن كلامه عليه السلام : (خليل لك في الله تخاله ، خير لك من مال تكنزه ، وكلمة بالحق تقولها في الله تكتب لك طاعة الله ، فلا تجهل من الحق ولا تنس نصيبك من الجنة، فإن الله دعا عباده إلى الجنة ، واشترى منهم نفوسهم ، فمن باع نفسه بدون الثمن الذي رضي الله له خسرها ، فالله الله عباد الله ، فما أقرب ما توعدون ، وما أبعد ما تؤملون، تباعدوا إلى الله من طول الأمل ترونه قرب الأجل ، فإنه من قتل في سبيل الله كان عند الله حياً مرزوقاً، وكتبه الله شهيداً صديقاً، إنما يدعوكم إلى الفوز العظيم ، والنعيم المقيم).

(١٥)_ ومن كلام له :

في الذنوب

حكى الحسين بن زيد بن علي عن أبيه زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام قال: كل ذنب يكون من العبد يذهب من إيمانه بقسط، فإن راجع التوبة رجع إليه من إيمانه ما كان ذهب بذنبه الذي كان منه، وإن تمادى بالتسويف ولَجَّ في المعصية، وقع في متاته الشيطان، وهلك(١).

في طبايع الجاهل

قال الإمام أبو الحسين زيد بن علي ــ صلوات الله وسلامه عليه ــ من طبايع

(١) ــ من مجموع فيه أخبار الإمام زيد ورسائله، برواية السيد عماد الدين.

الجاهل ثماني خصال:

أولها: الغضب من غير شيء. والأعطاء بغير حق. وإتعاب البدن في الباطل. وقلة معرفة الرجل لصديقه من عدوه. ووضع الشيء في غير موضعه وأهله. وثقته بكل من لم يجربه. وكثرة الكلام بغير نفع. وحسن ظنه بمن لا عقل له ولا وفاء(١).

في النصائح

خلتان ليستا من ديني ولا من دين آبائي: لا تظلموا فتمقتوا، ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم ، وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الإثم والعدوان يسلم لكم دينكم، وتحسن القالة فيكم، والكتاب ناطق، والرسول صادق، والحق أبلج، والسبيل منهج، ولكل في الحق سعة، ومن حاربنا حاربناه، ومن سالمنا سالمناه، والناس عندنا كلهم آمنون، إلا رجلاً نصب نفسه لنا، أو رجلاً أعان علينا بماله أو شتمنا، ولو شئت قلت: أو رجلا قال فينا، أو نال من أعراضنا، ولكن حسب كل امرء ما اكتسب، وسيكفي الله الظالمين(٢).

في الموت

روى الإمام أبو طالب في الأمالي بسنده عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: كان لعمي زيد بن علي عليهما السلام ابن فتوفي، فكتب إليه بعض إخوانه يعزيه، فلما قرأ الكتاب، قلّبه وكتب على ظهره:

أما بعد.. فإنا أموات أبناء أموات آباء أموات، فياعجباً من ميت يعزي ميتاً عن ميت، والسلام، ورواه أيضاً في الحدائق الوردية.

(١) ــ من مجموع فيه أخبار الإمام زيد ورسائله، برواية السيد عماد الدين.

(٢) ــ من مجموع فيه أخبار الإمام زيد ورسائله، برواية السيد عماد الدين.

ومن كلام له ـ عليه السلام ـ أنه قال:

من يقول: إن الله يريد كفر المنافقين ؛ فهو كافر(١).

ومن كلام له ـ عليه السلام:

روى أبو القاسم البستي في كتاب (الباهر على مذهب الناصر ـــ عليه السلام ـــ) قال الإمام الأعظم أمير المؤمنين أبو الحسين زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام: من واقع المعصية اتكالاً على التوبة لم يوفقه الله تعالى لها(٢).

ومن كلام له أيضاً أنه قال:

يا ابن آدم، فرض الله عليك الطاعة، وضمن لك الرزق ؛ فأنت في طلب ما ضمن لك، وتضيع ما فرض عليك، كأن الذي فرض عليك طلبه ضمن لك، والذي ضمن لك فرض عليك طلبه(٣).

تفسير بعض الآيات

وقال أبو الحسين زيد بن علي عليهما السلام في قوله عز وجل: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾[آل عمران:١٠٣] هو: القرآن، هو حبل الله الذي من اعتصم به هدى إلى صراط مستقيم.

وقال عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا﴾[النساء:١٧٤]، قال: هو القرآن.

وقال عليه السلام في قوله تعالى: ﴿يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ﴾

(١) – من مجموع أخبار الإمام زيد ورسائله.
(٢) – من مجموع أخبار الإمام زيد ورسائله.
(٣) – من مجموع أخبار الإمام زيد ورسائله.

[المائدة:١٦]، المتبع أن يأتي بطاعة الله ويزدجرعن معصية الله.وسبل السلام: طرق النجاة من الهَلَكة.

وقال عليه السلام: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾[البقرة: ١٢١]. يتبعونه حق اتباعه، ليس ذلك بالهَذّ والدّراسة.

وقال بكر بن حارثة: سمعت أبا الحسين زيد بن علي بن الحسين تلى هذه الآية: ﴿بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[البقرة:٨١]، فقال عليه السلام: الذي أحاطت به خطيئته: الذي يموت وليست له توبة.

حكى إبراهيم بن عبدالله عن أبيه[١] في قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾[المطففين:١٤] قال: اكتسبوا الذنوب. قال عليه السلام: والرّان: سواد على القلوب حتى ترى المنكرَ معروفاً، والمعروفَ منكراً، وحتى ترى الحق باطلا، والباطل حقاً، وحتى ترى الهدى ضلالا، والظلال هدى[٢].

---

(١) ــ لعله عن الإمام زيد عليه السلام.

(٢) – من مجموع في أخبار الإمام زيد ورسائله.

من دعاء الإمام زيد بن علي(ع)

١- من دعائه عليه السلام في الإنابة والتضرّع.

٢- من دعائه عليه السلام حين خرج من المدينة إلى الشام.

٣- من دعائه عليه السلام على الظالمين (بعد رجوعه من الشام).

٤- من دعاء له عليه السلام في الصلاة على النبي وآله ـــ صلى الله عليـــه وآلـــه وسلم ـــ ، وذكْر الدنيا.